آراتا في ملاحم بلاد الرافدين
دراسة في أحوالها السياسية والاقتصادية والإجتماعية والحضارية

م.د باسم محمد حبيب

المديرية العامة لتربية ذي قار

basim٠٢@gmail.com

الخلاصة

سلطت هذه الدراسة الضوء على مدينة (آراتا) التي ورد ذكرها في عدد من ملاحم بلاد الرافدين ، فتطرقنا إلى موقعها الجغرافي وأهم الفرضيات التي طرحت حوله ، و شكل نظامها السياسي وسبب تشابهه مع الأنظمة السياسية لبلاد الرافدين من العصر نفسه ، فضلا عن التطرق لملامح ديانتها ومقومات إقتصادها وأصول سكانها وبعضا من جوانب حضارتها .

المقدمة

تتضمن الملاحم الرافدينية التي تتحدث عن الحرب التي نشبت بين أوروك (Uruk) (الوركاء) وآراتا (Aratta) في العصور التاريخية الأولى من حضارة بلاد الرافدين ، معلومات كثيرة عن أحوال آراتا في النواحي السياسية والإقتصادية والإجتماعية والدينية والحضارية ، مما يندر الحصول عليها من المصادر الأخرى ، الأمر الذي جعلها (أي الملاحم) مصدرنا الأساس لدراسة هذه المدينة ذات الروابط المتينة مع بلاد الرافدين .

لذا سنحاول في هذه الدراسة ، إستنطاق تلك الملاحم لإستخلاص ما تحمله من معلومات عن آراتا ، يمكن أن تعطينا صورة عامة عن واقعها السياسي ونظامها الديني وبنائها الإقتصادي والإجتماعي وغير ذلك .

ولتحقيق هذا الغرض فقد جاءت هذه الدراسة في مطالب عدة ، هي : موقعها الجغرافي ، وطبيعة نظامها السياسي ، وأهم أركان عبادتها ، ومقومات إقتصادها ، فضلا عن التطرق إلى سكان آراتا وأصولهم العرقية ، مع عرض نبذة عن حضارتها وموقعها بين الحضارات الأخرى المعاصرة

لها في الزمن ، لا سيما حضارة بلاد الرافدين التي تمثلها آنذاك مدينة أوروك (الوركاء) السومرية .

١- موقعها الجغرافي

المعلومات التي تقدمها الملاحم الرافدينية عن موقع آراتا ليست كافية لتحديد موقعها بدقة بل فقط تحدد لنا الإطار الجغرافي الذي تقع فيه .

فقد أشارت الملاحم إلى أن الطريق إليها يمر بمنطقة إنشان (Inshan)[١] التي يرجح الباحثون أنها تقع في الأطراف الجنوبية من عيلام المقابلة للخليج العربي [٢]، لذا فإن أراتا لابد أن تكون واقعة إلى الشرق من إنشان .

لكن هذا الأمر ليس كافيا في نظر (صاموئيل كريمر) لتحديد موقعها بدقة ، بالنظر إلى أن موقع إنشان على إمتداد الأرض العيلامية من الشمال إلى الجنوب يضعنا أمام ثلاث إحتمالات وهي : إما أن هذه المدينة تقع إلى الجنوب من إنشان على مقربة من ساحل الخليج العربي أو إلى الشرق منها بإتجاه بلوجستان والهند أو إلى الشمال بإتجاه بحيرة أورميا وعبر بحر قزوين [٣]، إذ يرجح كريمر الإحتمال الأخير إنطلاقا من معلومات وردت في الملحمة المعنونة (لوكال بندا وجبل حوروم) ، فهذه الملحمة – بنظر كريمر – تضيف موقعا جغرافيا آخر إلى المواقع التي يمكن بوساطتها الإستدلال إلى موقع (أراتا) وهو جبل (حوروم) ، الذي وصله الجنود الذين أرسلهم (إينمركار)[٤] لغزو أراتا .

وبحسب كريمر فإن هذا الجبل ربما يكون الموطن الأصلي للشعب الحوري[٥] الذي كان يستوطن أماكن مجاورة لبحيرة أورميا ، ما يعني أن أراتا ربما تكون قريبة منها أيضا ، ويستدل على ذلك بحملة قام بها سرجون الثاني الآشوري عام ٧١٤ ق.م إلى بلاد (ماناي) ، إذ ورد في نص الحملة إشارة إلى نهر بأسم (آراتا) ربما يكون له صلة بمدينة آراتا بحسب رأيه [٦].

إن هذه الفرضية عن موقع آراتا إذا ما صحت تحيلنا إلى فرضية أخرى ، وهي أن تسمية (آراتا) ربما تكون لها صلة بالتسمية (أراراتو) التي أطلقها الآشوريون على إحدى الممالك التي تقع على حدودهم الشمالية الشرقية في القرن التاسع قبل الميلاد [٧].

لكن ليست هذه هي الفرضية الوحيدة الممكنة عن موقع آراتا ، فهناك فرضية أخرى يستند مضمونها إلى أحد الإحتمالين الآخرين ، هذا الإحتمال يجعل آراتا واقعة إلى الشرق تماما من إنشان ، ما يتيح لنا إفتراض أن هذه المدينة ربما تكون إحدى مدن حضارة وادي السند التي أزدهرت ما بين ٣٥٠٠ و ١٩٠٠ ق .م [٨].

٢- نظامها السياسي

تشير ملاحم بلاد الرافدين إلى أن آراتا كانت أيضا دولة مدينة على غرار دول المدن السومرية ، وإن لها حاكم يشار له بلقب (إن) (En) أي سيد الذي هو أحد الألقاب التي تسمى بها حكام المدن السومرية منذ العصر الشبيه بالتاريخي [٩]، يساعده مجموعة من الموظفين يحملون الألقاب نفسها التي يحملها نظراؤهم السومرية مثل : سوكال وشاتامو وراجابا وأوكولا [١٠] ، فضلا عن وجود مجالس تمثيلية على غرار ماكان موجودا في أوروك من العصر نفسه [١١]، إذ أشارت الملاحم إلى طلب حاكم أراتا مشورة المجلس عندما خيره إينمركار حاكم أوروك بين الحرب والإستسلام ، الذي يذكرنا بالمجلس الذي طلب جلجامش إنعقاده لبحث تهديدات (أكا) حاكم كيش لأوروك وتخييره جلجامش بين الحرب والإستسلام [١٢] ، والطريف في الأمر أن سيد آراتا رفض إقتراح الخضوع لأوروك الذي أقترحه المجلس عليه لتجنب الحرب [١٣]، أي على شاكلة رفض جلجامش الخضوع لكيش الذي اقترحه المجلس عليه في أوروك .

هذا التشابه إذا ما صح لابد أن يشير إلى أحد أمرين : إما أن آراتا هي بالفعل إحدى المواطن التي قطنها السومريون قبل وصولهم إلى بلاد الرافدين كما يلمح إلى ذلك كريمر [١٤]، أو أنها مستعمرة من تلك التي أسستها أوروك في فترة هيمنتها الحضارية [١٥]، ونحن نميل إلى الرأي الثاني ، لاسيما مع وجود إشارات تؤيد ذلك في ملاحم بلاد الرافدين ، ومنها الرسالة الشفوية التي ألقاها مبعوث إنمركار أمام حاكم آراتا ، إذ تضمن مستهلها : " أبوك ، مليكي ، أوفدني إليك .. " [١٦] ، فلفظة (أبوك) تعني أن إنمركار يعد نفسه منذ البداية في منزلة أعلى من منزلة حاكم آراتا ، وإن عدم نكران الأخير لها هو أبلغ تأكيد على صحة ذلك ، وهذا ما يقودنا إلى حقيقة مهمة وهي أن آراتا كانت تابعة لأوروك في السابق إلا أن أمرا ما جعلها تنفصل عنها ، لعله الطموح السياسي لحاكمها ، أو الشعور بإمكانية أن تنافس آراتا أوروك على الزعامة السياسية كما أخذت تنافسها على الزعامة الحضارية والإقتصادية ، بعد أن أخذت تجارتها بالرواج والإزدهار ، ومن ثم سيكون السبب في النزاع الذي عرضت الملاحم أحداثه بين أوروك وآراتا ، ليس رغبة أوروك في إخضاع آراتا لنفوذها السياسي ، بل وقف تحديها وإنهاء تمردها على مدينتها الأم .

٣- عقيدتها الدينية

كذلك فيما يخص الديانة نجد شبها بين ديانة آراتا وديانة أوروك الرافدينية ، لاسيما عبادة الإلهة (إنانا) التي أشير لها في إحدى الملاحم على لسان حاكم آراتا بـــ(ربة النواميس المقدسة) ، أي مثلما هو متعارف عليه في المعتقدات الرافدينية ، وإن هذه الإلهة هي من تمنح حكم آراتا لمن

تجده مؤهلا للحكم وبيدها تفويضه الدفاع عنها [١٧] ، ما يعني أن آراتا هي الأخرى يستند نظام الحكم فيها إلى نظرية التفويض الإلهي مثل بلاد الرافدين ، ومما يؤكد منزلة الإلهة (إنانا) في آراتا إدعاء إينمركار بإن إنانا هي من منحته آراتا وفوضته حكمها [١٨] ، وهو إدعاء غالبا ما يصرح به ملوك بلاد الرافدين لتسويغ الحروب التي يخوضونها مع الممالك الأخرى وكسر الحالة المعنوية لخصومهم [١٩].

ويتضح من الملاحم إن تمثال إنانا كان يقيم في أوروك تارة وفي آراتا تارة أخرى ، إذ أدى إمتناع أوروك عن إرسال تمثال إنانا إلى آراتا إلى تهديد الأخيرة لأوروك بالحرب ، وهو ما أستقبله حاكم أوروك بالإستهانة والإستهزاء [٢٠].

لقد حاول كريمر تفسير تناوب أوروك وآراتا في إستضافة تمثال الإلهة إنانا بإنه ناتج من كونهما من أصول مشتركة ، فبقي المهاجرون متعلقون بتمثال آلهتهم القديم على الرغم من إنتقالهم إلى مكان آخر[٢١] ، إلا أن الأمر يمكن أن يفسر كذلك بوظيفة الخصب التي تقوم بها إنانا ودورها في طقس الزواج المقدس [٢٢] ، الذي يبدو من الملاحم أنه كان شائعا في آراتا كما كان شائعا في أوروك وغيرها من مدن يلاد سومر بنص كلام سيد آراتا لرسول إنمركار :

هو (أي إينمركار) يبقى مع إنانا قرب التحصين (؟)
بينما أنا أضاجعها في قصري البراق في آراتا !
هو سوف يتمدد قربها على فراش عادي
بينما أنا سوف أضاجعها في الراحة الناعمة لفراش ثمين [٢٣]

لكن لأي هدف يمارس هذا الطقس في آراتا ؟ فإذا كان ملوك بلاد الرافدين يتوخون من ممارسته جلب الخصب لأراضيهم الزراعية ، فماذا يستفيد حكام آراتا منه وأغلب أرضهم صخرية غير صالحة للإنتاج الزراعي ؟

لعل الإجابة في إنهم يقومون به كتقليد محض لبلاد الرافدين ، ربما لإعجابهم بحضارتها أو لإن سكان آراتا من أصول رافدينية ، لكن من المحتمل أيضا أنهم يحيون هذا الطقس لإجل إنماء مراعيهم وزيادة إنتاجهم الحيواني والزراعي رغم محدوديته ، وكلا الأمرين يدلان على أن هذا الطقس لم ينتقل من آراتا إلى بلاد الرافدين ، بل على الضد من ذلك ، أي أنه قد أنتقل إلى آراتا من بلاد الرافدين ، سواء أكان ذلك نتاجا لإنتشار حضارة بلاد الرافدين أم بفعل الأصول الرافدينية لسكان آراتا .

ومن الآلهة الأخرى التي أشارت الملاحم إلى أنها كانت معبودة في آراتا ، الإله (إيشكور) إله المطر والعواصف في بلاد الرافدين ، الذي أسهم بحسب الملاحم في إنقاذ آراتا من المجاعة

عندما جلب إليها القمح والفول السوداني وهي في ذروة صراعها مع أوروك [٢٤] ، الأمر الذي يشير إلى أن آراتا كانت تقوم أيضا بزراعة بعض المحاصيل الزراعة ولكن على نطاق ضيق ، لإنها تعتمد في ريها على الأمطار التي يتذبذب سقوطها بين الأعوام والمواسم .

كذلك يحتمل أن يكون (دوموزي) (تموز) من الآلهة المعبودة في آراتا ، نظرا لوجود طقس الزواج المقدس الذي تتشابه طقوسه مع تلك التي في بلاد الرافدين ، إذ أن عبادة هذا الإله من الأمور التي يحتاجها هذا الطقس كونه قرين الإلهة إنانا (عشتار) بحسب المعتقدات الرافدينية .

٤- المقومات الإقتصادية

تعرض لنا الملاحم الرافدينية إشارات مهمة عن إقتصاد آراتا ، من بينها تلك الإشارات التي تعرض غناها بالمعادن والأحجار خاصة الذهب والفضة واللازورد [٢٥]، ما جعلها قبلة للتجار القادمين من أوروك ، لكن آراتا من جانب آخر تفتقر للمنتجات الزراعية ، لإن غالبية أراضيها ليست صالحة للزراعة ، بل فقط صالحة لنمو النباتات البرية وبعض المحاصيل التي تعتمد على الأمطار و التي لا تكفي لسد الحاجة المحلية ، ويبدو أن لندرة المياه أثره في ذلك ، إذ أن مياه الأمطار هي ما تعتمد عليه آراتا سواء أكان ذلك للزراعة أم للشرب ، ونظرا لتذبذب الأمطار من موسم إلى آخر ومن سنة إلى أخرى فقد أدى ذلك إلى تذبذب إنتاج آراتا من المحاصيل الزراعية ، ما دفعها إلى محاولة الحصول على هذه المنتجات بوساطة التجارة .

في مقابل ذلك نجد أن أوروك رغم أنها غنية بالمنتجات الزراعية والحيوانية إلا أنها تفتقر إلى المعادن الثمينة والأحجار التي تستخدم في البناء[٢٦] ، لذا أصبح من مصلحتها تبادل ما يفيض عن حاجتها من المنتجات الزراعية بما تحتاجه من الأحجار والمعادن ، فكانت أراتا من المناطق التي تعامل معها تجار بلاد الرافدين لاسيما تجار مدينة أوروك .

ومن ثم يمكن لنظرية الميزة المطلقة أن تفسر نظريا ما بين أوروك وآراتا من علاقات تجارية مادام لدى كل منهما ما يحتاجه الآخر من السلع والبضائع ، لكن واقعيا يصعب ذلك ، لإن نظرية الميزة المطلقة تتطلب علاقة متكافئة ، وهذا ما لا نجده في العلاقة ما بين أوروك وآراتا ، لإن ميزان القوة بينهما يميل لصالح أوروك ، لذا لا مناص من تفسير ما بين أوروك وآراتا من علاقات تجارية بصعود أوروك كقوة سياسية وحضارية ، ما جعلها قادرة على طلب سلع من الصعب طلبها في ظروف أخرى ، الأمر الذي مكنها من الإتصال بإراتا التي أخذت بفضل ذلك بالنمو والتطور ، ومما يدل على إرتباط هذه العلاقة بصعود أوروك تراجع تجارة آراتا بعد فقدان أوروك لمكانتها الحضارية لصالح دويلات أخرى في بلاد سومر .

٥- سكانها

لا يعرف بالتحديد إلى أي مجموعة عرقية ينتمي سكان آراتا ، إذ أن ذلك يتوقف على موقعها الذي لم يتم تحديده بعد بدقة .

فإذا كان موقع أراتا في جنوب بحر قزوين أو في نواحي بحيرة أورميا كما يرجح كريمر ، فإن سكانها لابد أن يكونوا من الأقوام القاطنة هناك ، وأبرزهم بحسب ما تشير النصوص المسمارية : الكوتيين واللولوبيين والحوريين والكشيين والسوباريين وغيرهم [٢٧].

أما إذا كان موقعها في منطقة وادي السند أو على حدودها كما أقترحنا سابقا ، فإن سكانها لابد أن يكونوا من الأقوام التي أسست حضارة وادي السند ، لكن ورود أسم سيد أراتا بصيغة سومرية (إن – سوكير – أنا) [٢٨]، يضيف لنا إحتمال آخر ، وهو أن هذه المدينة ربما كانت مستوطنة من قبل السومريين أو أن السومريين يشكلون جزءا من سكانها إلى جانب سكان آخرين . وهذا ما يعيدنا إلى فرضية كريمر حول أصول السومريين ، إذ أنه يرى بإنهم ربما قطنوا آراتا قبل مجيئهم إلى بلاد الرافدين ، عدى ذلك هناك فرضية أخرى تفسر وجود السومريين في آراتا ، وهي أنها كانت مستعمرة للتجار السومريين في فترة مبكرة من التاريخ لاسيما في عصر أوروك .

٦- حضارتها

الإشارات عن المظاهر الحضارية في آراتا كثيرة ومتنوعة في ملاحم بلاد الرافدين ، منها : طابعها المدني ، وإعتماد إقتصادها على مبدأ التخصص في العمل الذي أعطى لبضائعها وحرفيها شهرة كبيرة لا سيما في مجال البناء ، إذ وردت الإشارة إلى قصر حاكم آراتا الذي وصف بالبراق [٢٩] ، ربما لبناءه من حجارة براقة ، ولعل شهرة آراتا بالبناء ، هو ما دفع إينمركار إلى الطلب من أهل آراتا القدوم إلى بلاده وبناء معبد للإله أنكي (En – ki) في اريدو [٣٠].

كما عرفت آراتا بتنوع جهازها الإداري والكهنوتي ، وهو ما يتضح من وجود وظائف مهمة كوظيفة الوزير ووظيفة الكاهن من صنف المشماش (Mis – mas)[٣١] ، الذي هو أيضا من أصناف الكهنة في بلاد الرافدين ، وكذلك هناك إشارة إلى وجود الكتبة وذلك من الرسالة التي أرسلها إينمركار إلى سيد آراتا [٣٢].

كما أمتازت آراتا بنزعتها السلمية ، إذ نجد أن حاكمها كان حريصا على حسم خلافه مع إينمركار بوسائل أخرى غير العنف ، إذ نجده تارة يستخدم السحر [٣٣] ، وتارة أخرى يدعي تأييد إنانا له [٣٤] ، فضلا عن تحذيره من عواقب الحرب وإقتراحه المنزالة الفردية بدلا عنها[٣٥] ، وهذا ما يذكرنا

بحضارة وادي السند ، وخلو الكثير من مدنها من القلاع والأسوار فضلا عن الأسلحة والتجهيزات الأخرى ذات الطابع العسكري [٣٦].

الإستنتاجات

١- إن آراتا وإن لم يتم تحديد موقعها بشكل دقيق إلا أنها واقعة بلا شك إلى الشرق من بلاد الرافدين ، سواء أكان ذلك في إيران نفسها أم في جوارها كبلاد وادي السند التي عرفت بحضارتها العريقة ذات الصلة الوثيقة مع حضارة بلاد الرافدين .

٢- إن لآراتا نظام سياسي شبيه إلى حد كبير بما لدى السومريين من أنظمة سياسية ، وهذا ما يتضح من تشابههما في ألقاب الحكام وكبار الموظفين ، فضلا عن وجود المجالس التمثيلية التي تتحدد مهمتها بتقديم المشورة للحاكم عند الضرورة .

٣- إن هناك شبه كبير بين ديانة آراتا وديانة أوروك خاصة عبادة الإلهة إنانا التي لها وظائف عدة في كلا المدينتين ، أهمها دورها في طقس الزواج المقدس الذي يهب الخصب للأراضي الزراعية ويزيد من تكاثر الحيوانات .

٤- إن لآراتا إقتصادا يعتمد بالدرجة الأساس على التبادل التجاري خاصة مع أوروك التي تستورد منها الأحجار والمعادن وتصدر لها المحاصيل الزراعية .

٥- لا يمكن بشكل دقيق تحديد إلى أي مجموعة عرقية يعود سكان آراتا ، وذلك بسبب عدم معرفتنا بموقعها الدقيق ، على الرغم من إحتمال أن يكون بعض سكانها من السومريين .

٦- إن لآراتا حضارة متطورة مقارنة بعصرها ، فهي تمتاز منذ القدم بطابعها المدني ، وبإعتماد سكانها على مبدأ التخصص بالعمل ، وتنوع جهازها الإداري والكهنوتي ، فضلا عن معرفتها بالكتابة وإشتهارها بالبناء والإعمار .

الهوامش

١ . ورد ذكر (إنشان) بوصفها منطقة فاصلة بين أوروك وآراتا في أكثر من موضع من الملاحم التي تناولت النزاع بين أوروك وآراتا ، حول ذلك ينظر : قاسم الشواف ، ديوان الأساطير ، الكتاب الرابع (بيروت ، ٢٠٠١) ، ص ٤٦٠ى – ٤٧٦ .

٢ . حول موقع (إنشان) ينظر : صاموئيل كريمر ، السومريون : أحوالهم – عاداتهم – تقاليدهم ، ترجمة : فيصل الوائلي ، (الكويت ، ١٩٧٣) ، ص ٣٩٦ .

٣ . المصدر والصفحة نفسها .
٤ . حول إنمركار حاكم أوروك ينظر : طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ ، (طبعة دار الوراق ، ٢٠٠٩) ، ص ٣٤٠ – ٣٤١ .
٥ . حول الحوريون ينظر : طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج٢ ، (دار الوراق ، ٢٠١١) ، ص ٤٠٣ – ٤٠٥ .

٦ . صاموئيل كريمر ، السومريون .. ، ص ٣٩٠ .
٧ . حول مملكة آراراتو ينظر : طه باقر ، مقدمة .. ، ج٢ ، ص ٤٠٧ – ٤٠٨ .
٨ . حول حضارة السند ينظر : المصدر نفسه ، ص ٣٧٥ – ٣٧٧ .
٩ . حول هذا اللقب وغيره من ألقاب الحكام في بلاد الرافدين ينظر : عامر سليمان ، العراق في التاريخ القديم (موجز التاريخ الحضاري) ، (الموصل ، ١٩٩٣) ، ص ١٨ – ١٩ .
١٠ . صاموئيل كريمر ، السومريون .. ، ص ٣٩٥ .
١١ . المصدر والصفحة ذاتها .
١٢ . طه باقر ، ملحمة كلكامش ، (بغداد ، ١٩٨٦) ، ص ١٩٣ – ١٩٥ .
١٣ . قاسم الشواف ، المصدر السابق ، ص ٤٥٥ – ٤٥٦ .
١٤ . صاموئيل كريمر ، طقوس الجنس المقدس عند السومريين ، ترجمة : نهاد خياطة ، (دمشق ، ٢٠٠٧) ، ص ١٢ .
١٥ . حول هيمنة أوروك ينظر : روجر ماثيو ، آثار بلاد الرافدين (نظريات ودراسات) ، ترجمة : محمد صبري عبد الرحيم ، (بغداد ، ٢٠١٥) ، ص ١٥٢ – ١٥٥ .
١٦ . قاسم الشواف ، المصدر السابق ، ص ٤٦٨ – ٤٦٩ .
١٧ . المصدر نفسه ، ص ٤٧١ .
١٨ . المصدر نفسه ، ص ٤٦٤ .
١٩ . باسم محمد حبيب ، الفكر الإقتصادي العراقي القديم في ضوء بعض النصوص الأدبية ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، (كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٦) ، ص ١٣٩ – ١٤٠ .
٢٠ . صاموئيل كريمر ، من ألواح سومر ، ترجمة : طه باقر ، (٠ بيروت ، ٢٠١٠) ، ص ٣٩٠ .
٢١ . صاموئيل كريمر ، طقوس الجنس المقدس لدى السومريين ، ص ٨٢ – ٨٣ .
٢٢ . حول طقس الزواج المقدس ينظر : صاموئيل كريمر ، طقوس الجنس المقدس عند السومريين ، ص ١٠٨ وما بعدها .
٢٣ . قاسم الشواف ، المصدر السابق ، ص ٤٧٤ .
٢٤ . المصدر نفسه ، ص ٤٧٦ .
٢٥ . صاموئيل كريمر ، من ألواح سومر ، ص ٦٧ .
٢٦ . المصدر نفسه ، ص ٦٩ .

٢٧ . حول هذه الأقوام ينظر : طه باقر ، مقدمة .. ، ج٢ ، صفحات مختلفة .

٢٨ . قاسم الشواف ، ديوان الأساطير ، الكتاب الرابع ، ص ٤٥٥ .

٢٩ . وردت الإشارة إلى قصر حاكم آراتا في أحد الملاحم التي تناولت النزاع بين أوروك وآراتا حول ذلك ينظر : قاسم الشواف ، المصدر السابق ، ص ٤٧٤ .

٣٠ . المصدر نفسه ، ص ٤٦٧ .

٣١ . حول هذا الصنف من الكهنة ينظر : رياض عبد الرحمن الدوري ، السحر في العراق القديم ، (بغداد ، ٢٠٠٩) ، ص ٣٠٣ .

٣٢ . قاسم الشواف ، المصدر السابق ، ص ٤٧٥ .

٣٣ . المصدر نفسه ، ص ٤٥٦ – ٤٥٩ .

٣٤ . المصدر نفسه ، ص ٤٧١ .

٣٥ . المصدر نفسه ، ص ٤٧٣ .

٣٦ . تقي الدباغ ووليد الجادر ، عصور قبل التاريخ ، (بغداد ، ١٩٨٣) ، ص ٣٢٨ .

This study highlighted the city of Arata which was mentioned in a number of epics of Mesopotamia. We touched upon its geographic location and the most important hypotheses that were raised around it. It also shaped its political system and its similarity with the political systems of Mesopotamia from the same era, Its economy, its population and some aspects of its civilization

.